قال ابن عبد البر فيما نقلوا ٭ الكافر الصريح ليس يسال
وانما السوال للمنافق ٭ منهم كما دل حديث الصادق
والقرطبي خالف وابن القيم ٭ والاول الراجح عندي فانهم
والوقف في سوال طفل المشرك ٭ يقال عن ابي حنيفة حكى

٭ اسم الملكين وصفتهما وكيف السوال ٭

اذا تولى الناس من بعد الدفن ٭ سرت اليه روحه الى البدن
وكله حتى لدى الجمهور ٭ لاجزوه لظاهر المأثور
وجاه المنكر والنكير ٭ وصفتهما بين لورى شهير
جعدان ازرقا اسودان ٭ شعرهما تشبه الرجلان
صوتهما كمثل رعد قاصف ٭ ولعين يروى مثل برق خاطف
اوكقدور رهى من نحاس ٭ وكاللهيب شبه الانفاس
قد حفر الارض بانياب ترى ٭ مثل صياص بقر قد اثرا
معهما مرزبة لو تجمع ٭ اهل منى لرفعها لم ترتفع
عليهما الصلاة والسلام ٭ وهكذا الملائكة الكرام
فبنهرانه ويقعدانه ٭ وبعد ما يقعدبسالانه
عن ربه ودينه سليبا ٭ وعن نبيه لكي يجيبا
وترتراه ثم يسلسلاه ٭ ويهللاه ثم هو لاه
وكرر اسواله في المجلس ٭ ثلاث مرات بلا تانس
وهي اشد فتنة يلقاها ٭ العبد طوبى للذي يوقاها
يبدوا له هناك الشيطان ٭ يومي اليه قاله سفيان
وليس عن غير اعتقاد يسال ٭ اتى بهذا خبر مفصل
وينسالان كل اهل الارض ٭ كما عزيل عند القبض
هذا الذي نص عليه القرطبي ٭ وهو الذي اختاره واجتبى
واختار في منهاجه الحليمي ٭ تعداد هذا الملك الكريم
وقال بل ملائك السوال ٭ جماعة ككاتبي الاعمال

فبعضهم

فبعضهم بمنكر يسمى ٭ وبعضهم له لنكير وسما
فيرسل الله لكل ميت ٭ اثنين منهم بعثا للفتنة
ومن يصل بمثل النبي ٭ قاله عياض ما هو المرضي
وهكذا اجاب عنه ابن حجر ٭ وقال لا اصل لهذا في الاثر
ومن غريب ما ترى العينان ٭ ان سوال القبر بالسريانى
وضبط منكر بفتح الكاف ٭ فلست ادري فيه من خلاف
وذكر ابن يونس من صحبنا ٭ ان الذين يأتيان المومنا
اسمهما البشير والمبشر ٭ ولم اقف في ذا على ما يوثر

٭ ذكر الملك الثالث والرابع فقال ٭

وقد اتى في مرسل مضعف ٭ ان السوال من ثلاثة يفي
او رابع اوليك الاثنان ٭ والحق انا كور مع رومان

٭ تكرير السوال لسبعة ايام ٭

يكرر السوال للانام ٭ فيما روى في سبعة ايام
كذا رواه احمد ابن حنبل ٭ في الزهر عن طاوس الحبر العلي
وبعده ابو نعيم خرجه ٭ في حلية فيا لها من درجه
اسناده قد صح وهو مرسل ٭ وقد يرى من جهة يتصل
وحكمه الرفع كما قد قالوا ٭ اذ ليس للراوي به مجال
فليس للقياس في ذا الباب ٭ من مدخل عند اولي الالباب
وانما التسليم فيه اللايق ٭ الا نقاد حيث انبا الصادق
وفيه ان قد كانت الصحابه ٭ يرون اطعامه له اسحابه
في طول تلك السبعة الايام ٭ معونة في ذلك القيام
ومثل هذا جاء عن مجاهد ٭ فاله من عضد وشاهد
وعنه ايضا تمكث الارواح في ٭ قبورها سبعا بلا منصرف
روى الجميع في القبور ابن رجب ٭ وهو امام حافظ ومنتخب
وعن عبيد ابن عمير وردا ٭ وذاك فيما ان جرح اسندا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)